



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5299

التاريخ : الخميس 2020/8/6

## الفبر الرئيسي



العالم يكشف عن تواصل مع  
القيادة الفلسطينية و"إسرائيل" لإعادة  
عملية السلام

... ص 3

## أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً للجيم "إسرائيل" في الحرم الإبراهيمي  
"إسرائيل": "انفجار بيروت" كان على الأرجح حادثاً ناتجاً عن حريق  
المستوطنون يواصلون اقتحام "الأقصى" ومساعدتهم لتغيير الوضع فيه  
"بتسليم": "إسرائيل" هدمت 1,018 منزلاً لفلسطينيين في القدس حتى منتصف هذا العام  
حماس تنظم وقفة بغزة تضامناً مع الشعب اللبناني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً للجم "إسرائيل" في الحرم الإبراهيمي
4	3. عباس يوعز إلى السفارات حول العالم لحشد الدعم والتضامن مع لبنان وشعبه
4	4. النائب القرعاوي يدعو لتشكيل لجان وطنية لمواجهة عمليات التهويد
5	5. النائب الغول: تمديد حالة الطوارئ في الضفة إمعان في انتهاك القانون
<u>المقاومة:</u>	
5	6. العالول: نشطاء لجان "المقاومة الشعبية" أزالوا ست بؤر استيطانية من أماكنها
5	7. "الجهاد" تدعو الفلسطينيين لفتح بيوتهم لعائلات المنكوبين من انفجار بيروت
6	8. حماس تعزي لبنان في مصابه الأليم
6	9. مرة: انفجار بيروت "تكبة" أصابت اللبنانيين والفلسطينيين معا
7	10. حماس تنظم وقفة بغزة تضامنا مع الشعب اللبناني
7	11. حماس تدعو لتشكيل لجنة وطنية لحماية أحياء القدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	12. نتنياهو يتهم "المنظمات اليسارية" بتمويل تظاهرات تسعى إلى الإطاحة به
8	13. "إسرائيل": "انفجار بيروت" كان على الأرجح حادثاً ناتجاً عن حريق
8	14. زعر في الكنيسة بعد إصابة موظفة داخل المقر بكورونا
8	15. حيفا: هلع من كارثة شبيهة بانفجار مرفأ بيروت
9	16. الكنيسة يرفض تشكيل لجنة تحقيق في بيع "غواصات ألمانية" لمصر
9	17. تحليلات إسرائيلية: انفجار مرفأ بيروت سيغير واقع لبنان
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	18. المستوطنون يواصلون اقتحام "الأقصى" ومساعدتهم لتغيير الوضع فيه
10	19. الاحتلال يسحب صلاحيات من بلدية الخليل ويسمح ببناء مصعد للمستوطنين في الحرم الإبراهيمي
11	20. التفكجي: بناء ألف وحدة استيطانية في "E1" بداية الضم الفعلي وإنهاء مشروع الدولة
11	21. إحباط أكبر عملية تزوير ملكية أراض بالقدس
12	22. "بتسليم": "إسرائيل" هدمت 1,018 منزلاً لفلسطينيين في القدس حتى منتصف هذا العام
12	23. تقرير: الاحتلال نفذ 313 عملية هدم بالضفة في النصف الأول من 2020

	<b>لبنان:</b>
13	24. لبنان: نفي فرضية تعرض مرفأ بيروت لقصف من طائرات إسرائيلية
	<b>دولي:</b>
13	25. رشيدة طليب الفلسطينية الأصل تفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لعضوية الكونغرس الأمريكي
	<b>حوارات ومقالات</b>
13	26. "إسرائيل" .. اتجاه لانفجار داخلي... حلمي موسى
16	27. الضم الصهيوني ومملكة الزولو... معين الطاهر
19	28. إسرائيل تستعدّ لعدة أيام قتالية تجبي من "حزب الله" ولبنان ثمناً باهظاً... يوآف ليمور
21	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### 1. العالول يكشف عن تواصل مع القيادة الفلسطينية و"إسرائيل" لإعادة عملية السلام

رام الله: كشف نائب رئيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) (الأربعاء) أن أطرافاً، لم يسمها، تتواصل مع القيادة الفلسطينية وإسرائيل والإدارة الأمريكية لإعادة عملية السلام المتوقفة بين الجانبين منذ عام 2014. وقال العالول، للصحفيين في رام الله إن "هناك الكثير من الساعين الذين يتواصلون معنا ومع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي من أجل إيجاد حلول". وأكد العالول استعداد الجانب الفلسطيني "للجلوس مع أي كان، لكن لا يمكن أن نقبل على الإطلاق على طاولة البحث بأي شيء له علاقة بخطة السلام الأمريكية المعروفة باسم (صفقة القرن) أو مشاريع الضم الإسرائيلية".

القدس، القدس، 2020/8/5

## 2. السلطة الفلسطينية تطلب تدخلاً للجم "إسرائيل" في الحرم الإبراهيمي

رام الله: رفضت السلطة الفلسطينية إعطاء إسرائيل صلاحيات واسعة لمجلس التخطيط الأعلى الإسرائيلي على الحرم الإبراهيمي في الخليل، مهمشةً دور بلدية المدينة، واعتبرت أن الدفع بخطط بناء إسرائيلية داخل الحرم، يمثل جريمة حرب.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، إن ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من خلال أدواتها الاحتلالية العدوانية المختلفة في مدينة الخليل، واستهدافها للحرم الإبراهيمي الشريف، يمثل جريمة حرب وانتهاك لجميع القوانين الدولية. وأكد المالكي في بيان أنه خاطب هيئات ومؤسسات دولية بشأن أمر محكمة الاحتلال بالسماح للمستوطنين بتغيير معالم المسجد الإبراهيمي. في شأن متصل، طالبت الخارجية الفلسطينية، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، بالإسراع في فتح التحقيق الجنائي ضد المسؤولين الإسرائيليين الذين يتعمدون تدمير أماكن التراث الفلسطيني، وهو ما يشكل جريمة حرب بناء على «ميثاق روما الأساسي».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/6

## 3. عباس يوعز إلى السفارات حول العالم لحشد الدعم والتضامن مع لبنان وشعبه

رام الله: أوعز رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لسفارات فلسطين حول العالم للتواصل مع سفارات لبنان في العالم، للتضامن مع الشعب اللبناني، والتعزية بضحايا انفجار بيروت. وأوعز للسفارات، بحث الجاليات الفلسطينية حول العالم للمساهمة في تقديم المساعدات الضرورية للشعب اللبناني في مواجهة الكارثة التي حلت به.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/5

## 4. النائب القرعاوي يدعو لتشكيل لجان وطنية لمواجهة عمليات التهويد

الضفة الغربية: دعا فتحى القرعاوي -النائب في المجلس التشريعي- لتشكيل لجان تضم الكل الفلسطيني تأخذ على عاتقها توحيد الصف الداخلي للتصدي لكل إجراءات الاحتلال ضد مؤسساتنا ومجتمعنا إجمالاً، وخاصة عمليات التهويد كما يجرى بحق المسجد الإبراهيمي في الخليل. وقال القرعاوي: إن قرار حكومة الاحتلال بسلب صلاحيات إدارة المسجد الإبراهيمي من الفلسطينيين وجعلها في يد السلطات الإسرائيلية يكشف بأن الاحتلال ماضٍ في خطط التهويد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/5

## 5. النائب الغول: تمديد حالة الطوارئ في الضفة إمعان في انتهاك القانون

أكد النائب المستشار محمد فرج الغول رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي، أن رئيس السلطة محمود عباس يمعن في انتهاك القانون الأساسي الفلسطيني والقوانين ذات الصلة ويقوم بتمديد حالة الطوارئ بشكل غير دستوري للمرة الخامسة على التوالي في تحد واضح لأبسط قواعد القانون والعدالة. ودعا النائب الغول في تصريح وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، الأربعاء، لإيقاف رئيس السلطة عند حده ومحاسبته على هذا الانتهاك المتكرر للقانون الأساسي مع سبق الإصرار والترصد. وشدد على أن المجلس التشريعي حسب القانون الأساسي الفلسطيني هو المؤسسة الرسمية المنتخبة الوحيدة الشرعية حتى الآن.

فلسطين أون لاين، 2020/8/5

## 6. العالول: نشاط لجان "المقاومة الشعبية" أزالوا ست بؤر استيطانية من أماكنها

العالول إن نشاط لجان "المقاومة الشعبية" الفلسطينية في عدة مناطق من الضفة الغربية أزالوا خلال الشهرين الماضيين ست بؤر استيطانية من أماكنها بأنشطة سلمية. واتهم العالول، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، باستثمار المناخ المتعلق بانسغال العالم بمرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) من أجل تكثيف الاستيطان وزيادة البؤر الاستيطانية. وقال إن إسرائيل كل يوم تحاول مد الاستيطان وخلق بؤر استيطانية جديدة يقابلها مقاومة شعبية من النشطاء الفلسطينيين، مضيفاً أن سياسة التوسع الاستيطاني بضم الأرض ومصادرتها من أجل فرض وقائع جديدة موجودة قبل الإعلان عن مخطط الضم.

القدس، القدس، 2020/8/5

## 7. "الجهاد" تدعو الفلسطينيين لفتح بيوتهم لعائلات المنكوبين من انفجار بيروت

طلب عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي د محمد الهندي من كل اللاجئين الفلسطينيين لفتح بيوتهم والتضامن مع المنكوبين في حادثة انفجار بيروت. وقال الهندي في تصريحات له، وفق متابعة "فلسطين أون لاين" إنه يجب على الفلسطينيين أن يضعوا إمكاناتهم لهؤلاء حتى يعبر لبنان هذه المحنة. ووجه رسالة الى الاحتلال الاسرائيلي مفادها ألا يفرح كثيراً جراء الانفجار الذي وقع في بيروت. وأضاف أن الحساب معه قادم دون أدنى شك والمقاومة اللبنانية ستتهض لتقوم بواجبها. وأشار الهندي إلى وجود جهات تريد أن يبقى لبنان مفتت وضعيف ومحاصر، مؤكداً أن قوة لبنان

هي مصلحة للمقاومة وفلسطين ولكل العرب والمسلمين. ونبه الى ان ضعفها سيضعف المقاومة خاصة وأن لبنان يتمتع برمزية في الصراع مع الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2020/8/5

### 8. حماس تعزي لبنان في مصابه الأليم

تقدمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بخالص التعازي والمواساة والتضامن مع لبنان رئاسة وحكومة وشعباً في مصابه الأليم والكبير. وأعلنت حركة حماس في بيان صحفي عن تضامنها الكامل مع لبنان في هذه المحنة العصيبة بكل ما تستطيع وفي شتى المجالات. وشاطرت ذوي الضحايا الآمهم وأحزانهم على فقدان ذويهم، وترحمت على الشهداء، وتمنت الشفاء العاجل للجرحى. وأكدت الحركة أن لبنان دولة وشعباً سيتجاوز هذه المحنة، وسيهزم الحصار والتضييق، وستعود الدولة بإذن الله أكثر قوة ووحدة بإيمان شعبها وعزيمته. وحيّت حماس قوى شعبنا الفلسطيني وفصائله ومكوناته الاجتماعية على وقفهم العاجلة للتخفيف من آثار هذا الحادث الأليم، داعيةً إلى مزيد من المبادرات الإيجابية.

موقع حركة حماس، 2020/8/5

### 9. مرة: انفجار بيروت "نكبة" أصابت اللبنانيين والفلسطينيين معا

بيروت: وصفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الأربعاء، انفجار مرفأ بيروت، بأنه "نكبة" أصابت اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء. وقال رئيس الدائرة الإعلامية لـ"حماس" في الخارج رأفت مرة: إن "هذا الانفجار الأليم والمؤلم يعدّ فاجعة بالنسبة للبنانيين والفلسطينيين معا". وأوضح مرة، في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، أن حركته أجرت اتصالات بمختلف المسؤولين اللبنانيين، وقدمت التعازي بالشهداء، ودعت بالشفاء للجرحى. وتابع: "قمنا باتصالات سياسية وجهود إنسانية من خلال حملات التبرع بالدم وإغاثة العائلات وإنقاذ الجرحى وإسعاف المصابين". وقال: "قمنا بالقليل من واجبنا تجاه لبنان وشعبه. ندعو الله أن يخفف عنهم هذا المصاب، سنكون دائما مع لبنان كما كان دائما مع فلسطين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/5

## 10. حماس تنظم وقفة بغزة تضامنا مع الشعب اللبناني

نظمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" اليوم الأربعاء وقفة شارك فيها عشرات الشبان في مدينة غزة تضامنا مع الشعب اللبناني عقب انفجار مرفأ بيروت الذي أسفر عن مقتل العشرات وإصابة الآلاف. وشارك في الوقفة عشرات الشبان الفلسطينيين، وتجمعوا في ميدان ساحة فلسطين وسط مدينة غزة، حاملين لافتات تضامنية مع الشعب اللبناني جراء هذا الحادث الأليم. وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم في كلمة له إن شعبنا يقف اليوم مع لبنان متضامنا إثر الحادث الأليم الذي وقع في العاصمة بيروت، مؤكداً أنه لطالما وقف لبنان مع شعبنا في مختلف القضايا.

موقع حركة حماس، 2020/8/5

## 11. حماس تدعو لتشكيل لجنة وطنية لحماية أحياء القدس

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى تشكيل لجنة وطنية من القوى والفصائل الفلسطينية كافة تتولى ملف الدفاع عن القدس وإدارة الصراع فيها، لأن ما تقوم به حكومة الاحتلال هو تطبيق عملي لقرار الضم الذي يضع المدينة وتهويدها على رأس أولوياتها. وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ماهر عبيد إن عدوان الاحتلال المتواصل في مدينة القدس وهدمه البيوت وتشريد الفلسطينيين من منازلهم، يتطلب موقفا وطنيا شاملا لردع الاحتلال عن مواصلة سياسة الضغط على أهالي المدينة المقدسة لدفعهم نحو الهجرة خارجها.

موقع حركة حماس، 2020/8/5

## 12. ننتياهو يتهم "المنظمات اليسارية" بتمويل تظاهرات تسعى إلى الإطاحة به

محمود مجادلة: شن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، هجوما حادا على المحتجين المطالبين برحيله، وقال إن المظاهرات مسيسة وغير عفوية وتتلقى تمويلا من منظمات يسارية تسعى إلى الإطاحة به، نافيا أي صلة بينها وبين المظاهرات الفئوية التي نظمها المتضررون من جائحة فيروس كورونا وتداعياتها الاقتصادية.

جاء ذلك في خطاب لنتنياهو من على منبر الكنيست، إثر جمع حزب "ميرتس" 40 توقيعاً، ألزمت نتنياهو بالمثل أمام الهيئة التشريعية، للمساءلة حول فشل الحكومة في مواجهة أزمة كورونا الصحية، وما ترتب عليها من أزمات اقتصادية واجتماعية.

عرب 48، 2020/8/5

### 13. "إسرائيل": "انفجار بيروت" كان على الأرجح حادثاً ناتجاً عن حريق

تل أبيب: قال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي إن الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت «كان على الأرجح حادثاً نتج عن حريق، واقترح توخي الحذر مع التكهنات». وأضاف أشكنازي، في تصريحاته التي أوردتها «قناة 12» الإسرائيلية: «لا أرى أي سبب لعدم تصديق التقارير الواردة من بيروت حول أن الانفجار كان حادثاً». وقالت إسرائيل إنها عرضت تقديم مساعدة إنسانية إلى لبنان عبر قنوات أجنبية؛ حيث لا يرتبط البلدان بعلاقات دبلوماسية، وذلك في أعقاب الانفجار. وجاء في بيان مشترك لوزيري الدفاع بيني غانتس، والشؤون الخارجية أشكنازي، أنه «بموجب توجيه من الوزيرين، فاتحت إسرائيل لبنان عبر قنوات دفاعية ودبلوماسية دولية، بشأن تقديم مساعدة إنسانية طبية للحكومة اللبنانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/6

### 14. زعر في الكنيسة بعد إصابة موظفة داخل المقر بكورونا

رام الله: شهد مقر الكنيسة الإسرائيلي، صباح يوم الأربعاء، حالة من الذعر بعد أن اشتكت موظفة تعمل مساعدة لأحد أعضاء الكنيسة بأنها تعاني من أعراض فيروس كورونا.

القدس، القدس، 2020/8/5

### 15. حيفا: هلع من كارثة شبيهة بانفجار مرفأ بيروت

بلال ضاهر: أثار الانفجار الرهيب في مرفأ بيروت أمس، الثلاثاء، هلعاً بالغاً في قلوب سكان مدينة حيفا بشكل خاص، كونها مطلة على خليج حيفا المحاذي لأكبر ميناء في إسرائيل، وتنتشر فيه مصانع الكيماويات ومصفاة النفط وحاوية الأمونيا العملاقة. وقالت رئيسة بلدية حيفا، عينات كليش - روتيم، في منشور في "فيسبوك" اليوم، الأربعاء، إن "تخوفنا جميعاً، الذي يستند إلى آراء خبراء في المجال، هو من سيناريو رعب كالذي تحقق أمس إلى الشمال من إسرائيل".

وحذرت وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية، غيلا غمليئيل، يوم الأربعاء، من كارثة مشابهة بالتّي وقعت في مرفأ بيروت أمس. وقال إن المشكلة هي بوضع مصانع خطيرة كهذه في قلب تجمع سكاني،

مشيرة إلى أنها وضعت خطة لإخراج كافة المصانع الخطيرة من خليج حيفا".

عرب 48، 2020/08/5

### 16. الكنيست يرفض تشكيل لجنة تحقيق في بيع "غواصات ألمانية" لمصر

تل أبيب- (الأناضول): رفض الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، الأربعاء، اقتراحا بتشكيل لجنة تحقيق في قضية "الغواصات الألمانية"، حسب إعلام عبري. وقالت صحيفة "معاريف" إن الاقتراح الذي تقدمت به كتلة "هناك مستقبل - تيلم" رفض بأغلبية 48 عضوا (من أصل 120 بالكنيست)، مقابل موافقة 19. وغاب عن التصويت نواب حزب "أزرق- أبيض" وفي مقدمتهم رئيس الحزب وزير الدفاع بني غانتس ووزير الخارجية غابي أشكنازي.

القدس العربي، لندن، 2020/8/5

### 17. تحليلات إسرائيلية: انفجار مرفأ بيروت سيغير واقع لبنان

بلال ضاهر: تناولت وسائل الإعلام الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، الانفجار الرهيب في مرفأ بيروت، أمس [الأول]، وكمية الضحايا الذين قُتلوا وجرحوا، بتوسع ولكن من دون تحليلات واسعة، على غير عاداتها. ورغم ذلك، برز في التحليلات القليلة والمقتضبة التي نُشرت، محاولة غير ناجحة حتى الآن لربط حزب الله بالكارثة التي حلت ببيروت خصوصا وبلبنان عموما. ووصف المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوفاف ليمور، الانفجار بأنه "حدث يقلب الواقع" وأن "اتضاح تبعاته الكاملة ما زال بعيدا". وأشار إلى أن "الأمر في الشرق الأوسط لا تميل إلى الانفجار من تلقاء نفسها، وكانت الغريزة الأولية البحث عن المسؤول عن الانفجار". كذلك عبّر محلل الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس"، تسفي برئيل، عن أمله بأن "يدفع الانفجار في مرفأ بيروت إلى تغيير، على الأقل في الخطاب العام والمدني، وربما في أوساط قسم من القيادة السياسية"، وأن "يطالب معارضو حزب الله بإخراج مخازن الأسلحة والذخيرة خاصته من مناطق مأهولة". من جانبه، أفاد المحلل العسكري في موقع "واللا" الإلكتروني، أمير بوحبوط، بأن جهاز الأمن الإسرائيلي يتابع بشكل خاص التصريحات حول قافلة مساعدة من النظام السوري إلى لبنان "التي قد تستغل الحدث من أجل تهريب أسلحة".

وكتب المحلل العسكري في موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، رون بن يشاي، أن لا علاقة لإسرائيل بالانفجار .  
وتابع بن يشاي أن "الكارثة قد تحسن الوضع الاقتصادي في لبنان بعد أن تعهد صندوق النقد الدولي ودول الحواس المتبقطة".

عرب 48، 2020/08/5

### 18. المستوطنون يواصلون اقتحام "الأقصى" ومساعدتهم لتغيير الوضع فيه

القدس- محمد أبو خضير: قاد يوناتان بن إسرائيل، أحد قادة "جماعات الهيكل" المزعوم، عشرات المستوطنين في اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك، وذلك تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال وقواته الخاصة المدججة بالسلاح. وقالت الأوقاف الإسلامية في القدس إن المستوطنين تجولوا في المسار اليومي ذاته الذي تتبعه الجماعات الاستيطانية.  
وكشفت مواقع تابعة للمستوطنين وموقع "الفييس بوك" لـ"جماعات الهيكل" المزعوم أنه منذ مطلع العام الجاري تم توظيف وتكليف مجموعات من المستوطنين وطلاب المعاهد الدينية اليهودية بجمع الأموال وتجنيد العناصر والترويج للاقتحامات لقاء مبلغ عن كل طالب أو مستوطن يأتي بهدف الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى لتوضع في صندوق بإدارة عرب الاقتحامات والاستيطان الحاخام المتمزمت "يهودا غليك". وحسب صفحة "شباب ونساء من أجل الهيكل" في منشور يوم الثلاثاء الماضي، فإن الهدف من الحملة والتبرعات وحملة الترويج للاقتحامات استعادة السيطرة المسجد الأقصى وتغيير الواقع فيه، بما يخدم الرؤية والرواية الإسرائيليتين الرسميتين والدينيتين.

القدس، القدس، 2020/8/5

### 19. الاحتلال يسحب صلاحيات من بلدية الخليل ويسمح ببناء مصعد للمستوطنين في الحرم الإبراهيمي

قال رئيس بلدية الخليل، تيسير أبو سنيعة، إن محكمة الاحتلال رفضت التماساً تقدمت به بلدية الخليل لمنع المستوطنين من إقامة مصعد كهربائي في الحرم الإبراهيمي، ومنحت المحكمة الصلاحيات لمجلس التخطيط الأعلى «الإسرائيلي». وأضاف رئيس البلدية «بما أن صلاحيات منح الرخص من عدمه في مدينة الخليل هي حق حصري لبلدية الخليل، فقد اعترضنا على قرار وزير جيش الاحتلال بالسماح للمستوطنين ببناء مصعد كهربائي في الحرم الإبراهيمي، ورفضنا منح

تصريح للمستوطنين، لكن المحكمة، الثلاثاء، ردت التماساً للبلدية، ومنحت الصلاحيات بإعطاء ترخيص للمصعد الكهربائي لمجلس التخطيط الاستيطاني». من جانبه، رفض مدير الحرم الإبراهيمي الشيخ حفزي أبو سنيينة، هذا التدخل السافر من قبل حكومة ومحكمة الاحتلال في شؤون وإدارة الحرم، وأكد أن الحرم الإبراهيمي هو مسجد عربي إسلامي خالص، ولا يحق لحكومة الاحتلال التدخل في شؤونه، أو إدارته، وكل الذي تقوم به من أعمال هو بقوة السلاح.

الخليج، الشارقة، 2020/8/5

## 20. التفكجي: بناء ألف وحدة استيطانية في "E1" بداية الضم الفعلي وإنهاء مشروع الدولة

القدس - محمد ابو خضير: قال خبير الاراضي والاستيطان في بيت الشرق / جمعية الدراسات العربية خليل التفكجي ل(القدس) ان مشروع منطقة E1 الذي صادقت الحكومة الإسرائيلية عليه يوم الاحد الماضي لبناء ألف وحدة استيطانية على أراضي قرى الطور، عناتا، العيزرية، وأبو ديس ، يأتي ضمن مشروع القدس الكبرى الاستيطاني. وأضاف أن المشروع كان قد أعلن عنه في العام 1994 لبناء 3,500 وحدة استيطانية ومنطقة صناعية، وقد تم تجميده بسبب الرفض الدولي وبضغط اوروبي وامريكي. ولفت الى ان تنفيذ مشروع E1 يضع معظم التجمعات الفلسطينية في المنطقة بين فكي كماشة، ويحيط بها من كافة الجهات التجمعات الاستيطانية التي تتوسع بحيث تمنع اي تواصل جغرافي فيما بينها.

القدس، القدس، 2020/8/5

## 21. إحباط أكبر عملية تزوير ملكية أراض بالقدس

القدس المحتلة- وفا: نجحت عائلتا الأعرج وخاليلة من خلال محاميهما من احباط عملية تزوير لأراضيهما في منطقة السواحة الشرقية بالقدس المحتلة. وتمكن المحامي أسعد مزاوي من إحباط أكبر عملية تزوير ملكية أراض بمحافظة القدس، وذلك بعد مداوات في المحاكم الإسرائيلية استمرت سنوات طويلة، لأرض تزيد مساحتها عن 11500 دونم في السواحة الشرقية تقع بملكية مشتركة لعائلتا الأعرج وخاليلة. وأصدرت محكمة الاحتلال المركزية بمدينة القدس المحتلة، قرارا أكدت من خلاله ملكية العائلتين للأرض بعد ثبوت قيام أحد الأشخاص من الناصرة بتزوير أوراق في محاولة لوضع اليد عليها لأهداف مشبوهة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/8/6

## 22. "بتسليم": "إسرائيل" هدمت 1,018 منزلاً لفلسطينيين في القدس حتى منتصف هذا العام

رام الله: هدمت جرافات تابعة للبلدية الإسرائيلية، في مدينة القدس، ثلاثة منازل ومنشأة تجارية في بلدة سلوان، وأجبرت مواطناً على هدم منزله في بيت حنيانا.

ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسليم»، إن إسرائيل تبذل جهوداً كبيرة لمنع التطوير والبناء المخصص للسكان الفلسطينيين، مقابل البناء واسع النطاق وتوظيف الأموال الطائلة في الأحياء المخصصة لليهود فقط، وفي كتل الاستيطان التي تشكل «القدس الكبرى». ومع واقع أن آلاف الفلسطينيين في المدينة يعيشون تحت التهديد المستمر بهدم منازلهم أو محالهم التجارية، التي يقدرها المسؤولون الفلسطينيون بأكثر من 20 ألف منزل، فإنه بحسب «بتسليم»، منذ عام 2004 وحتى منتصف هذا العام، هدمت إسرائيل 1,018 منزلاً لفلسطينيين في القدس من ضمنها 186 منزلاً هدمها أصحابها بأيديهم، إضافة إلى 427 منشأة أخرى. وخلال الفترة ذاتها هدمت إسرائيل في باقي الضفة الغربية، ما لا يقل عن 1,584 وحدة سكنية تابعة لفلسطينيين (وهذا لا يشمل شرق القدس).

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/6

## 23. تقرير: الاحتلال نفذ 313 عملية هدم بالضفة في النصف الأول من 2020

رام الله - "الأيام": أبرز تقرير لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي نفذت 313 عملية هدم في الضفة خلال النصف الأول من العام الحالي، 64% منها تركزت في محافظتي القدس والخليل. وأضافت الهيئة، في تقرير: بلغ مجموع الإخطارات 129 إخطاراً، تم بموجبها إخلاء 737 مواطناً من أماكن سكنهم بشكل مؤقت.

ولفتت إلى رصدها 419 اعتداء للمستوطنين خلال النصف الأول من العام الحالي، ما نجم عنه إصابة 78 مواطناً، وإلحاق الضرر بـ 1,100 دونم، وحرق وقلع ما يزيد على 3,000 شجرة، وإلحاق أضرار مادية بممتلكات مواطنين، حيث تم حصر 78 مركبة تضررت بشكل مباشر. وبينت أن الاعتداءات تركزت بشكل مكثف في محافظات القدس، ونابلس والخليل، إذ شهدت ما يزيد على 60% من مجمل اعتداءات المستوطنين.

وبينت أن وزارة "البناء والإسكان" الإسرائيلية، وسلطة "أراضي إسرائيل" نشرت 52 عطاء خلال النصف الأول من العام الحالي، تضمنت بناء آلاف الوحدات السكنية، والأبنية التجارية والصناعية والخدمية في المستعمرات الواقعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتابعت: إن مجموع المخططات التنظيمية الاستعمارية التي تم نقاشها أمام مؤسسات التنظيم الإسرائيلية المختلفة في الضفة، بلغت 60 مخططاً، توزعت على 21 مخططاً مصادقاً عليها، تضمنت 4,179 وحدة سكنية استعمارية جديدة، و39 مخططاً قيد الإيداع ضمت 6,408 وحدات استعمارية، بعضها جاء ضمن محيط المستعمرات القائمة، والبعض الآخر جاء ضمن أحياء أو مستعمرات جديدة.

الأيام، رام الله، 2020/8/5

## 24. لبنان: نفي فرضية تعرض مرفأ بيروت لقصف من طائرات إسرائيلية

بيروت: إثر شيوخ فرضية تعرض مرفأ بيروت لقصف صاروخي من طائرات إسرائيلية، قالت المصادر إن الرادارات في لبنان "لم ترصد خلال الانفجار وقبله وبعده حركة لطائرات إسرائيلية في الأجواء اللبنانية، على الرغم من أن لدى إسرائيل طائرات تستطيع أن تتخفي عن الرادارات".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/5

## 25. رشيدة طليب الفلسطينية الأصل تفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لعضوية الكونغرس الأمريكي

واشنطن - سعيد عريقات: فازت رشيدة طليب، عضو الكونغرس الأمريكي الفلسطينية الأصل من ولاية ميشيغان، بالانتخابات النيابية التمهيديّة للحزب الديمقراطي، الثلاثاء، في واحدة من أهم المعارك الانتخابية احتداماً. وأشارت النتائج الأولية، فوز طليب على بريندا جونز، رئيسة المجلس البلدي لمدينة ديترويت، إحدى أهم المدن الأميركية، بنسبة واسعة. في حين تجدر الإشارة إلى أن اللوبي الإسرائيلي أنفق الأموال من أجل هزيمة طليب، علماً أن المرشحة بريندا جونز التي تحدتها تعتبر تقدمية وتدعم حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ويفوزها بترشيح الحزب الديمقراطي لدورة ثانية، من المتوقع أن تفوز طليب بأغلبية ساحقة ضد منافسها المرشح الجمهوري في انتخابات 3 تشرين الثاني المقبلة.

القدس، القدس، 2020/8/5

## 26. "إسرائيل" .. اتجاه لانفجار داخلي

حلمي موسى

يعيش الكيان أزمة سياسية اقتصادية، وأيديولوجية اجتماعية متنوعة، في ظل اختلاط الأسباب والدوافع. فالتظاهرات الصاخبة التي تشهدها كبريات المدن مطالبة باستقالة رئيس الحكومة، بنيامين

نتنياهو، لفشله في إدارة الحكم وتعميقه لمظاهر الفساد، تعمق الأزمة الحكومية بين الليكود و«أزرق أبيض». كما أن الخلافات حول إقرار الميزانية العامة تتضاعف عند ربطها بتفشي وباء كورونا، وإخفاق محاولات التصدي له.

تتفاقم الأزمة المعيشية لطبقات واسعة مع ازدياد الحديث عن احتمال الاضطرار لتفكيك الحكومة الحالية، والعودة إلى انتخابات رابعة عالية التكاليف. وبين هذا وذاك، يتعمق الخلاف الأيديولوجي حول دور الدولة بين أنصار الفاشية ومعارضيه، مع انتقال هذا الخلاف إلى الشارع عبر التظاهرات الموالية والمعارضة، واحتمالات التصادم بينهما.

ومع تعاظم التظاهرات ضد نتنياهو، واستمرار حكمه، تتزايد الاتهامات للشرطة بالولاء للحكومة وتأمرها مع عصابات يمينية لقمع المتظاهرين. وقد وصل الأمر إلى حد قيام جماعات يمينية من عصابات «لا فاميليا» بمهاجمة المتظاهرين وطعن بعضهم بالسكاكين، كما أن الشرطة تعتقل متظاهرين سلميين، في حين تتجاهل حراك الفاشيين الذين يتعرضون بالعنف للمتظاهرين. وتعبّر التظاهرات الصاخبة والكبيرة والمتواصلة ضد نتنياهو، المتهم بالفساد وسوء الإدارة، عن سأم شرائح اجتماعية من استمرار تحكّم نتنياهو في المنظومة السياسية. ويطالب المتظاهرون باستقالة نتنياهو كمدخل لتطهير الحياة العامة من الفاسدين.

## حتى لو «احتُرقت الدولة»

ويؤمن كثيرون، من شتى الاتجاهات، بأن نتنياهو وحكومته، فشلا في إدارة الصراع ضد وباء كورونا. وتبين أن هذا الوباء أصاب كثيرين بينهم وزراء، وأن الموجة الثانية قد تمس الملايين بعد ارتفاع أعداد المصابين يومياً، وتراجع قدرة الجهاز الصحي على المواجهة. واضح أن التناقض بين متطلبات الحجر الصحي ومقتضيات الاقتصاد، قاد إلى هذا التآرجح بين تطبيق الإجراءات الحادة والتخفيف منها. غير أن النتيجة، كما هو واضح، سلبية على أكثر من صعيد.

وفي الشق الحكومي، فإن الاتفاق بين الليكود وحزب الجنرال «أزرق أبيض»، لا يبدو أنه يحقق غرض الاستقرار المطلوب، وهو عرضة للانتهاك بشكل يومي. وتقريباً تصدر كل يوم عن وزراء كبار في الليكود، اتهامات لقادة «أزرق أبيض» بشأن الوضع العام. واندفع كثيرون إلى التحذير من احتمالات انزلاق الكيان إلى مواجهة عسكرية، سواء على الجبهة السورية أو اللبنانية للخروج من المأزق الداخلي.

ويعتقد معلقون كبار أن نتنياهو وأنصاره على استعداد لفعل أي شيء في سبيل البقاء في الحكم، حتى لو أدى ذلك إلى «إحراق الدولة». ويتهم بعض المعلقين نتنياهو واليمين، بمواصلة التحريض ضد فئات سياسية واجتماعية وضد الإعلام والقضاء، ما يهدد بمظاهر اقتتال داخلي أو اغتيال

سياسي. وقد تعرض خصوم نتنياهو ومعارضوه لحملة شديدة بلغت حد قيام ابن نتنياهو بنشر عناوين قادة التظاهرات ضد والده، بقصد تشجيع أنصار اليمين على التعرض لهم. ويرى نتنياهو اليوم أن الخطر الأساس يكمن في تعاظم قوة متظاهري «الرايات السوداء» الذين يعتمدون على قوى الوسط الداعية لمجابهة الفساد ولنزاهة الحكم، ولكن ما زاد الطين بلة في نظره، هو انضمام شرائح اجتماعية من الطبقة الوسطى متضررة من نتائج وباء كورونا، إلى التظاهرات.

فإلى وقت قصير، كان نتنياهو يراهن على قدراته السحرية في تجنيد قوى اليمين الشعبية والسياسية لمصلحته، لكن أضرار كورونا تعرقل هذا الرهان. فقد تسرب الخوف إلى داخل حزب الليكود، بعد أن شعر الجميع بأن ما يهم نتنياهو هو نفسه، وليس مصلحة اليمين بأجمعه.

إلى أين؟

وتزايدت الأسئلة داخل الكيان حول وجهة الأمور في ظل الأوضاع الراهنة ومستقبل نتنياهو السياسي. وهناك من يشعرون بأنه في ظل كورونا والشلل المخيم على الحلبة السياسية، ليس ثمة أفق حقيقي لتغيير الوضع القائم. وحتى الآن لم يظهر بديل حقيقي لنتنياهو لا في صفوف الليكود أو اليمين ولا في صفوف الوسط. وكل محاولات التعبئة الداخلية ضد نتنياهو تصطدم بالالتفاف اليميني حوله، ما يمنحه قوة لا يستهان بها تتجاوز حدود التوازن الذي قاده، إلى الائتلاف مع «أزرق أبيض».

ومعروف أن زعيم «أزرق أبيض» الذي خاض الانتخابات على قاعدة شعار «المهم ليس بيبي» لإسقاط نتنياهو، اضطر إلى الائتلاف معه بذريعة مواجهة كورونا. ومن الجائز أنه تحت هذه الذريعة أيضاً سيجد الطرفان سبيلاً للتوافق، ما يضعف التحركات الشعبية، ممثلة في التظاهرات، ويقلص دورها. ولتحقيق ذلك يضطر الطرفان للاتفاق على الميزانية العامة وإقرارها قبل نهاية الشهر الجاري، حتى لا يضطران للذهاب حكماً نحو انتخابات خلال 90 يوماً. ومع ذلك، ليس مستبعداً أن يعيد نتنياهو النظر في تحالفه مع «أزرق أبيض» ويعمد إلى تشكيل حكومة تعتمد فقط على أحزاب اليمين، بالتعاون مع عدد من أعضاء «أزرق أبيض» اليمينيين المعروفين.

نحو الاقتتال الداخلي

غير أن هذه الصورة يمكن أن تتغير بأسرع مما نتوقع إذا تعمقت آثار كورونا على الاقتصاد «الإسرائيلي»، وانضمت جموع متزايدة من الشباب والعاطلين عن العمل إلى صفوف المتظاهرين. حينها يمكن أن تقود تحركات واسعة إلى تشكيل حالة شعبية لا أحد يأخذها حالياً في الحسبان، وقد ترجح كفة إسقاط نتنياهو شعبياً، قبل أو أثناء محاكمته بتهم الفساد. ولكن إلى أن يحدث ذلك، سيظل نتنياهو يراهن على بقائه في الحكم، مستغلاً كل ما يتوفر لديه من أدوات سياسية واقتصادية

وعسكرية، ولكن هذا البقاء يعتبر باهظ التكلفة في نظر كثير من قادة الرأي في الكيان ممن يرون أن الدولة العبرية تنهار بين أصابعهم، جراء إحراق نتنياهو لها، حسب يوسي فيرتز في «هآرتس». كما أن كبير معلمي «يديعوت أحرنوت»، ناحوم بارنيع اعتبر أن نتنياهو يقرب الكيان من الاقتتال الداخلي، بتحريض أنصاره ضد معارضيه؛ بل وصل الأمر برئيس تحرير «هآرتس»، ألوف بن، إلى اعتبار نتنياهو كبير «الفوضيين» العاملين من أجل تدمير الدولة. على كل حال، واضح أن الكيان، وليس فقط نتنياهو أو حكومته، يعاني أزمة حقيقية قد تظهر نتائجها بأسرع مما نعتقد.

الخليج، الشارقة، 2020/8/6

## 27. الضم الصهيوني ومملكة الزولو

### معين الطاهر

مثلما شاعت كلمة انتفاضة وانتشرت في لغات العالم كلها، كذلك كانت حال كلمة أبارتهايد التي جاءت من اللغة الأفريكانية المستخدمة في جنوب أفريقيا، والتي تعني التنمية المنفصلة، للتمييز بين البيض المستعمرين والسود من أهل البلاد الأصليين في التنمية والسياسات والقوانين التي تطبق عليهم. وأصبحت هذه الكلمة تعبر، في جميع اللغات، عن مفهوم الفصل والتمييز العنصري. وضمن هذا السياق، أقامت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية ما عُرف بمملكة الزولو، وهي واحدة من قبائل جنوب أفريقيا، ومنحتها ما دعتة حكماً ذاتياً محدوداً، في إطار نظامها العنصري.

لا تفصل هذه المقدمة عما يجري في الأرض الفلسطينية، وإن كان نظام الأبارتهايد الصهيوني يحتاج إلى تعريف أعم وأشمل، لأنه يتجاوز سياسات التمييز والفصل العنصري، ليتخذ شكل الاستعمار الاستيطاني الكولونيالي الإحلالي الذي لا يستهدف استغلال الفلسطينيين والتمييز ضدهم فحسب، بقدر ما يرمي إلى اقتلاعهم من بلادهم وطردهم، وإحلال اليهود من شتى أنحاء العالم مكانهم، فالأبارتهايد الصهيوني يمتد ما بين اقتلاع الفلسطينيين وتهجيرهم من أرضهم في عام 1948، ومنعهم من حق العودة إلى بلادهم، إلى الحروب والاحتلال والحصار، وقضم الأراضي، وإقامة المستوطنات في المناطق التي تم احتلالها في عام 1967، إلى مصادرة ممتلكات من تبقى من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في 1948، وممارسة أشكال التمييز كافة ضدهم، على اعتبار أن الكيان الصهيوني هو دولة اليهود وحدهم؛ ما يجعل من إسرائيل دولة أبارتهايد فريدة من نوعها، ولا تتماثل، إلا جزئياً، مع أنظمة الأبارتهايد السابقة. ولا يمكن القضاء عليها بتغيير قانون، أو إنهاء ممارسة، فلن يتم ذلك إلا بتفكيك الكيان الصهيوني كاملاً، ونفي روايته التاريخية التوراتية المؤسسة

له، وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، المتمثلة في حقه بالعودة إلى دياره، ودحر الاحتلال، وتأسيس دولته على كامل ترابه الوطني. أما ما دون ذلك، فسيشكّل جهلاً بالمشروع الصهيوني، ويضع الحب في طاحونته.

ينبغي النظر إلى صفقة ترامب - نتتياهو، وخطة ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية، ضمن هذا السياق؛ فهي، استناداً إلى الرواية الصهيونية التوراتية، لم تنع بالضم الفعلي المتحقق بقوة الاحتلال، وأرادت تحويله إلى ضم قانوني، لعله يعالج التعثر الذي لاقته خريطة الطريق، والرباعية الدولية، ومفاوضات حل الدولتين، ويزيل المخاوف حول مستقبل الكيان الصهيوني، بمحاولة جعله جزءاً من نسيج المنطقة.

الصفقة هي نتاج المأزق الذي واجهه المشروع الصهيوني في بلادنا، وتعثر تطبيقها تعبير عن هذا المأزق، فبعد ما كان يُظن أن تمريرها سهل ومتاح، ولا ينقصه سوى تطبيق البرنامج الزمني الذي أعلن عنه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتتياهو، وسط تصريحات أميركية تحيل الموضوع برمته إلى إسرائيل التي عليها وحدها أن تقرّ مدى الضم وتوقيتته. ليتأخر ذلك وسط معارضة فلسطينية وأردنية وأوروبية واسعة، ما لبثت أن امتدت إلى أوساط صهيونية سياسية وأمنية، وجهات أميركية مؤيدة للكيان الصهيوني، ولتتحول إلى نقطة خلاف داخل الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حول الشروط الواجب توفرها، وفي مقدمتها ما دعت بالثمن الواجب دفعه للفلسطينيين قبل البدء بتطبيق الضم القانوني، مع أن بنود الصفقة لم تترك شاردة أو واردة إلا وتحدثت عنها، ولا خريطة إلا ورسمتها، ووضعت عليها كل جسر ونفق وعبرة وطريق يلتقّ حول البانتوستانات الفلسطينية.

سر التحول في أنّ الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية وجدت نفسها على مفترق طرق، فقد عجزت في السابق عن تحقيق قرارات الشرعية الدولية بعودة اللاجئين الفلسطينيين، كما فشلت في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، أو وقف الاستيطان، أو حتى تجميده إلى حين الاتفاق على حل نهائي، ووجدت نفسها صامتة عن الضم الفعلي الذي يقضم كل يوم مزيداً من الأرض. إلى أن وجدت نفسها (وهذا ينطبق أيضاً على الاتجاهات الصهيونية التي عارضت التسرع في تنفيذ الضم) أمام حقائق تقول إنّ حل الدولتين قد فشل، ولم يعد بالإمكان الادّعاء مجدداً بوجود عملية للسلام، وإنّ البديل لذلك قد يصبح دولة واحدة تمتد من النهر إلى البحر، تضم العرب الفلسطينيين واليهود، وهو حل يرفضه الصهاينة الذين يريدون دولةً يهوديةً نقية خالية من العرب، وما تحققه صفقة ترامب - نتتياهو هو دولة أبارتهايد صهيونية سافرة، بعد فشل حل الدولتين، وتعذّر حل الدولة الديمقراطية

الواحدة. وبذلك لم تتجح الصفقة في حل المشكلة، ولعلها، من حيث لم تقصد، أعادتها من جديد إلى خط البداية.

الجميع في مأزق؛ نتنياهو لم يتمكّن من تنفيذ مواقيت الضم، وثمة معارضة صهيونية تتزايد، منطلقاً من دوافع أمنية وصهيونية، تفضّل الضم الواقعي المتدرّج الذي يحافظ على نقاء الدولة اليهودية، وهي نقطة خلاف داخل الحركة الصهيونية منذ حرب عام 1948. والإدارة الأميركية التي وضعت أدق تفاصيل الصفقة، تراجعت خطوة إلى الخلف، فالانتخابات على الأبواب، وثمة كورونا وأولويات أخرى، وهي تراقب الانقسام في المجتمع اليهودي في إسرائيل، وفي داخل الولايات المتحدة، وقد هالتها ردة الفعل الدولية على صفقتها، فأرادت تجميلها بالحديث عن ثمن يتقاضاه الفلسطينيون. أما الأوروبيون، وكذلك العرب، فجل همهم ألا يصل التوتر في المنطقة إلى حد الانفجار، وأن يحافظوا على سيرورة متوهمة لعملية سلام مزعومة. ولعل هذا يقترب أيضاً من حال السلطة الفلسطينية التي عارضت الصفقة ووقفت ضدها، من دون أن تفقد الأمل في العودة إلى المفاوضات، بل وتدعو إلى ذلك عبر العودة إلى الرباعية الدولية، وكأنها ترفض الاعتراف بفشل مشروعها الذي تدعو إليه منذ أكثر من عقدين، ولم ينجم عنه سوى تجزئة الشعب والقضية، وتغوّل الاستيطان وتزايد أعداد المستوطنين من 120 ألف مستوطن، قبل اتفاق أوسلو، إلى أكثر من 700 ألف بعده، مصحوباً باستمرار الاحتلال، وفقدان أبسط مظاهر السيادة التي تمنع حتى الرئيس الفلسطيني من مغادرة رام الله في زيارة قصيرة إلى الخارج، منذ أعلن عن وقف إجراءات التنسيق الأمني.

ثمة طريقتان قد تلجأ إليهما الأطراف للخروج من هذا المأزق، فالجانبان، العربي والأوروبي، والسلطة الوطنية الفلسطينية، سيسعون إلى العودة إلى دائرة المفاوضات بشروطها السابقة، بما فيها عودة التنسيق الأمني. وهم يعلمون أنها لن تصل إلى نتيجة، وأن الأمور ستراوح مكانها، مع استمرار الاستيطان والضم الفعلي، لكنها ستجنّبهم خيار اتخاذ موقف حقيقي من الاحتلال، وإعلان فشل المشروع الذي عملوا عليه أعواماً عدة. أما الطريق الثاني، فهو ما تسعى إليه الإدارة الأميركية، وأوساط صهيونية في إسرائيل والولايات المتحدة، وهو العمل على تنفيذ صفقة القرن، من دون وسم إسرائيل بأنها دولة أبارتهايد، وذلك عن طريق إقناع الجانب الفلسطيني (أو إرغامه) بإقامة مملكة زولو فلسطينية، مثل التي كانت في جنوب أفريقيا، وليسمّها الفلسطينيون ما شاءوا؛ دولة أو حتى إمبرطورية، لكن سقفها لن يتعدى نظام المعازل والبانوتستانات المرتبطة بالكيان الصهيوني.

ثمّة طريق ثالث بالتأكيد يدرك حجم المأزق الذي وصلت إليه "صفقة القرن" ومسار السلام المزعوم، ويعلم أن الوقت ليس وقت حلول، والجهد يجب أن يتجه باتجاه تراكم النضال بكل الأشكال المتاحة ضد نظام الأبارتهايد الصهيوني.

العربي الجديد، لندن، 2020/8/5

## 28. إسرائيل تستعدّ لعدة أيام قتالية تجبي من "حزب الله" ولبنان ثمناً باهظاً

### يوآف ليمور

يقول أحد كليشيهات كرة القدم: «أنت جيّد مثل مباراتك الأخيرة». يخيل أنه كان يسرّ الجيش الإسرائيلي أن يتبنوا هذه الجملة، وأن يطبقوها على العملية التي أُحبطت في الليلة بين الأحد والاثنين في هضبة الجولان. كانت هذه من العمليات التي عمل فيها كل شيء في صالح الجانب الإسرائيلي. فقد كان العدو ضعيفاً وهاوياً، وكانت القوة التي وقفت أمامه متحفزة ودقيقة، وكانت النتيجة النهائية حادة وواضحة، 0 - 4 دون علامات استفهام حول من فاز ومن هُزم ودون مؤتمرات صحافية زائدة. ينبع هذا أولاً وقبل كل شيء من طبيعة الجبهة. الحدود السورية، بخلاف اللبنانية، مريحة للعمل. ليس فيها قوانين واضحة، وليس فيها ردع متبادل، كل شيء فيها مسموح. والتفوق فيها للجيش الإسرائيلي على العدو، أي عدو، هائل، وغير قابل للجدال.

يجد هذا تعبيره في حرية عمل سلاح الجو فوق سماء سورية، وكذا في حرية العمل على طول الحدود البرية. كما أن حقيقة ان لإسرائيل عنواناً واضحاً لجباية الثمن منه - حكومة سورية- يجعل الحياة اسهل على الجيش الإسرائيلي، وبالطبع حقيقة أن العدو في الجهة الاخرى ضعيف وأقل تهديداً بكثير من ذلك الذي يقف في الجانب الآخر من الحدود اللبنانية.

وجد هذا تعبيره في الحادثة الأخيرة. ثمّة انطباع بأن الجيش الإسرائيلي كان مستعداً لها جيداً. التواجد في المكان للقوة البرية من وحدة مجلن، و(المساعدة الجوية) لم يكن صدفة. وكما هو الحال دوماً، كان لازماً التحكم في الزمن الحقيقي بالمعلومات الاستخبارية وبالنار لأجل اغلاق الدائرة، مع أن العدو لم يكن مهنيّاً على نحو خاص: السير غير العمليّ، الوصول المكشوف الى الجدار، والعودة سيرا بقمّة مرفوعة.. للحظات بدا هذا جولة تنزه لشبان في اجازة، وبالتأكيد ليس خلية «ارهابية» مدربة على العملية.

### الاعتماد على أنفسنا فقط

سبق أن عملت في الماضي خلايا في هذه الجبهة. احداها، من دروز من قرية الخضر، نجحت ايضا في تفجير ساحة عبوات اصابت أربعة جنود، أحدهم بجراح خطيرة. وللعبوة، أول من أمس

ايضا - لو انفجرت قرب قوة راجلة - كان ثمة احتمال فتاك. فقد زرعت داخل الاراضي الإسرائيلية، في نقطة لا يقع فيها الجدار الحدودي في خط الحدود، لأسباب طوبوغرافية. وعليه فقد اشكى الجيش الإسرائيلي أيضا من المس بسيادة إسرائيل امام رجال القوة الدولية المسؤولين عن فصل القوات في المنطقة.

مثلا في لبنان، في الجولان أيضا لن يأتي الخلاص من الأمم المتحدة. يمكن للجيش الإسرائيلي ويتوجب عليه ألا يعتمد إلا على نفسه. في هذه الجبهة تعمل جملة من الجهات والمنظمات - بما فيها فروع لـ «حزب الله» - وان كان يبدو ان هذه العملية قامت بها جهات من قوة القدس الإيرانية. يحتمل أن تكون هذه محاولة الثأر الإيرانية على المس بمعمل أجهزة الطرد المركزي في نطنز، بداية الشهر الماضي.

فضلا عن حقيقة أن هذه محاولة أخرى لفشل ثأر إيراني، يمكن لإسرائيل أن تستمد التشجيع من موضوعين آخرين: الأول هو ان إيران تبحث عن ثأر صغير، تكتيكي، ثأر لا يجرها الى تصعيد والى مناقشات واسعة مع إسرائيل. والثاني، هو ان قدرتها العملياتية في سورية محدودة جدا، ويصعب عليها أن تنفذ حتى عمليات محلية بسيطة ظاهراً. ولكن من المحذور على الجيش الإسرائيلي أن يفرح أكثر مما ينبغي لهذا النجاح في الجولان. صحيح أن مباراته الأخيرة انتهت بهزيمة للعدو، ولكن ما كان يقف في الجهة الاخرى لم يكن أكثر من فريق شبيبة. التحدي الأساسي امامه كان ولا يزال في الحدود اللبنانية، حيث تتواصل حالة التأهب القصوى انتظارا لثأر «حزب الله» على قتل نشيطه قبل أسبوعين في دمشق.

### أكواخ سياحية وحالة تأهب

لم يوضح «حزب الله» حتى الآن أين ومتى يعتزم العمل. يمكنه ظاهرا أن يوتر الجيش الإسرائيلي حتى الحد الأقصى. وأن يجننه بالقفزات، وان يمزق اعصابه. وبالمقابل يمكن لإسرائيل أيضا ان تجننه، وتجنن اللبنانيين. فقد كان النشر الحصري في «إسرائيل اليوم» عن تعليمات وزير الدفاع، بني غانتس، ضرب البنى التحتية لدولة لبنان على كل مس بجندي او بمواطن إسرائيلي أثار قلقا شديدا في لبنان. فلبنان يعيش في وضع اجتماعي، صحي، واقتصادي عسير، وآخر ما يحتاجه هو الحرب. حسن نصر الله هو الآخر يقرأ الجمهور الإسرائيلي، ومنتبه للوضع الاقتصادي - الصحي - السياسي عندنا. في محاولة لتوازن المعادلة، أوضحت أوساط بيروت بان ضرب البنى التحتية في لبنان مثله كمثل اعلان الحرب. وإذ يتمسك بمعادلة العين بالعين التي يستطيعها (أو للدقة الدم بالدم)، سعى لبيث بأنه لن يثار فقط لقتل رجاله بل سيوسع المعادلة لتشمل ضرب البنى التحتية الإسرائيلية على كل ضربة للبنى التحتية اللبنانية.

من المحذور على إسرائيل أن تتراجع في مثل هذه الوضعية. فلا مصلحة لها في التصعيد في الحدود الشمالية، ولكن لـ «حزب الله» في ذلك مصلحة أقل منها. اذا كان التنظيم يريد أن يلعب لعبة الدجاجة على الحدود اللبنانية - فليكن. طالما بقيت إسرائيل تتجح في الإبقاء على حالة تأهب ذروة في الجيش، وبالتوازي تجري الحياة المدنية كالمعتاد حيث تكون الاكواخ السياحية مليئة والسياحة في الشمال تزدهر يمكن العيش مع هذا، على مدى زمن طويل أيضا.

يحتاج هذا الى أعصاب قوية، وصبر. كلما مر الوقت تتردى الشرعية لعملية لـ «حزب الله». إذ انها تبتعد عن سياقها الأصلي. والامل في إسرائيل هو أن يكتفي التنظيم بعملية رمزية، وينزل عن الشجرة. وإلا؟ في قيادة المنطقة الشمالية يستعدون لعدة أيام قتالية، بقوى عالية، في اثناها يجبي ثمن باهظ من «حزب الله» ومن دولة لبنان، بهدف تعزيز الردع وضمان فترة طويلة من الهدوء في الشمال.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2020/8/5

29. كاريكاتير:



موقع عربي "21"، 2020/8/6